مجلة سيناء لعلوم الرياضة

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش

* أ.م.د/ رامز عبد الستار الشعراوي
* أستاذ مساعد بكلية التربية الرياضية جامعة العريش

* د/ المصطفي علي إبراهيم المالح
* مدرس بكلية التربية الرياضية جامعة العريش

* د/ عمرو حمدي صلاح قطامش
* مدرس بكلية التربية الرياضية جامعة العريش

مقدمة ومشكلة البحث :

إن الجامعة مؤسسة علمية اكاديمية مهنية اجتماعية ثقافية لابد لها ان تخرج من اسوارها وتفتح ابوابها لتشارك المجتمع في جميع النشاطات والفعاليات التي تحدث فيه بصورة فاعلة ومؤثرة وان يكون لها الدور الريادي في ذلك وان لاتبقى حبيسة القاعات الدراسية والمختبرات والورش ،خاصة فى وقت أصبح بناء الشخصية المتكاملة (معرفياً وانفعالياً) أمراً ضرورياً وحتمياً لمواجهة تحديات العصر الحديث بما يحقق التوافق النفسي والأكاديمي والاجتماعي للشخصية الإنسانية السوية.

وقد ظهر مصطلح الذكاء الانفعالي في بداية الأمر على يد (بار أون Bar-On)في عام ١٩٨٥ عندما عرفه بأنه "قدرة الفرد على فهم ومعرفة ووصف نفسه، المعرفة والفهم والارتباط بالآخرين، التعامل مع الانفعالات القوية والتحكم في دوافعه ، والتهيؤ للتغير وحل المشكلات المختلفة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي" . (سليمان عبد الواحد ، ٢٠٠٧ ، ٣٤١)

ويعد الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence من أحد أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، نظراً للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه، والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء.(Pfeiffer, 2001,138)

ويعتبرالذكاء الانفعالي أحد الاستطاعات، أو الكفاءات، أو المهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها .فهو مهارات ولباقات التعامل في الشارع، وفي العمل،وفي كل مناشط الحياة، ويعكس قدرة الفرد على التعامل

بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات،ويكون له القدرة الجيدة في التأثير الإيجابي عليهم، ويكونوا هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات.(Bar-on, 2001,2)

فالذكاء الانفعالي يهتم بفهم الفرد لنفسه وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع الظروف المحيطة ما من شأنه زيادة قدرة الفرد على النجاح في الحياة، وتنمية مهارات الاتصال التي تؤدي إلى تنمية مهارات الحوار والمشاركة الاجتماعية.(حامد زهران،٢٠٠١، ٢٣٨)

فيما يعد الذكاء الانفعالي مفتاح النجاح في الحياة المهنية؛ مقارنة بالذكاء الأكاديمي الذي يعد مفتاح النجاح في الحياة الدراسية ، فهو يعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباطات والتحكم في الاندفاعات وتأخير بعض الإشباعات وتنظيم الحالة المزاجية والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة والتي تحتاج إلى حل جيد. (Petersen (Goleman, ؛& Dichin, 2010,35 2001,55

ويسهم الذكاء الانفعالي فى النجاح فى مجال العمل بينما يسهم الذكاء العقلي بنسبة تتراوح بين (١٠ - ٢٥%) من النجاح وأن الباقي يعتمد على عوامل أخرى من أهمها الذكاء الانفعالي الذي يساعد على تحقيق الفهم والتعاطف مع الآخرين كأهم فعاليات النجاح فى العمل (Akers And . Porter,2003,66)

وترجع زيادة الإهتمام بالذكاء الإنفعالى إلى سببين : الأول أن فكرة اختلاف الأفراد فى المهارات الإنفعالية القابلة للقياس تعد من الأفكارالمهمة التى تغطى جانباً مهماً من جوانب الفروق الفردية لم يتم تغطيته من خلال مقا ييس الذكاء التقليدية ومقاييس الشخصية، والثانى أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الإنفعالى بالعديد من المتغيرات المهمة مثل المهارات الإجتماعية، والعلاقات الشخصية، وتنظيم المزاج، والتكيف(محمد أحمد الرفوع:٢٠١١ ،٨٧)

يشير (Goleman ،١٩٩٥) إلى أن الذكاء الإنفعالى أكثر أهمية من الذكاء العقلى (IQ) فى التنبؤ بالنجاح فى الحياة بما فيها النجاح الأكاديمى . وبناء على الإفتراض الذى يرى أن الذكاء الإ نفعالى يسهم بنسبة كبيرة فى إحداث تباين فى النجاح الأكاديمى بجانب الذكاء العقلى (IQ)،فإن فكرة تضمين الذكاء الإنفعالى فى العملية التعليمية وإمكانية تعليمه للطلاب تظل تلقى قبولاً وإهتمام واسعاً فى الأدبيات التربوية، إلا أنه، لسوء الحظ لم

تلق هذه الدعاوى النظرية إلا دعماً تجريبياً محدوداً.ش

ومن المهم أن يتوفر لدى الفرد قدراً من الذكاء الإنفعالى لأنه يساعده على التكيف مع أفراد المجتمع وإشباع حاجاته وإتخاذ قراراته والنجاح فى حياته والنهوض بمستقبله،فالمستقبل سوف يكون لأولئك الذين يمتلكون معدلات ذكاء إنفعالى عالية، فالذكاء العقلى يساعد الفرد فى الحصول على وظيفة، أما الذكاء الإنفعالى يساعده فى الحفاظ عليها والإرتقاء نحو الأفضل. (سالم على، عدنان يوسف ،٢٠١٢، ٢٧٧)

فقدم جولمان (Goleman) بعض الأمثلة التي تؤيد وجود الذكاء الإنفعالى وتفوقه على معامل الذكاء في التنبؤ بالنجاح في الحياة الاجتماعية منها مثلا : توصل كل من (ريتشارد هيرنشتاين Herrnstein Richard؛ شارلز موراي Murray Charles) إلى أن معامل الذكاء وحده لا يصلح لكي يبني الفرد مستقبله على أساسه فقط، حيث أن مجرد حصول الفرد على (٥٠٠) درجة في اختبار الرياضيات لا يجعله يتوقف عن دراسة الرياضيات ويطمح للعمل بمهن مهمة ،لأن خصائص أخرى يكتسبها الفرد في الحياة تقلل من أهمية معامل الذكاء. فمفهوم الذكاء الإنفعالى يمكن أن يصل إلي درجة مكافئة إن لم يتفوق عدة مرات على معامل الذكاء. (On Goleman, 2001 , 55-56)

ويتضح أحد جوانب مشكلة الدراسة فى كون البرامج الأكاديمية والدراسة الجامعية يتركز كل إهتمامها على التحصيل الدراسى ، ويقل الإهتمام بالأنشطة التى يمكن من خلالها رفع مستوى المهارات الإجتماعية وتنظيم الوجدان وتنمية الذكاء الإنفعالى ، لذلك فمن من المتوقع أن يتوفر لدينا أفراد قادرين على التحصيل بشكل جيد وفقاً لقدراتهم المعرفية والعقلية ، إلا أن هم سيواجهون قصور اً فى الذكاء الإنفعالى.(رشا عبد الفتاح الديدى،٢٠٠٥، ١٠٧)

حتى أن الآباء قد يخطؤن في تربية الانفعالات وترقيتها، ويتجاهلون مشاعر الأبناء، وتظهر الحاجة إلى ما يسمى بالتربية الانفعالية للأبناء. (Salovey) & Mayer,1995,205

وحيث أن العديد من العلماء العاملين في مجال الذكاء الانفعالي قد أكدوا على أن من أهم خصائصه التي يختلف فيها عن الذكاء المعرفي، أنه يمكن زيادته وترقيته بالممارسة والتدريب وورش العمل . (رزق الله،71 ،2003)

ولما كانت النظرة التقليدية للانفعال والعقل على أنهما متناقضان، ففى حين كان ينظر إلى العقل على أنه ناضج ومنهجي ويسهل التفكير واتخاذ القرارات السليمة، كان يتم اعتبار المشاعر والانفعالات تخرب التفكير العقلانى وصنع القرارات،اهمالا لدورها في تكوين علاقات اجتماعية ايجابية.(Zeidner, 2018, 102)

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش.

ولذلك يتساءل الباحثان عن وجود العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش، وهل هي موجودة لديهم بدرجة واحدة أم أن هناك اختلاف بينهما.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هو مستوى الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلاب بكلية التربية الرياضية بالعريش ؟

٢- هل يختلف مستوى الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلاب و الطالبات بكلية التربية الرياضية بالعريش ؟

٣- هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لاختلاف التحصيل الدراسي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى :-

١- التعرف على مستوى الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلاب بكلية التربية الرياضية بالعريش .

٤- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي الدراسي للطلاب المتفوقين
والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لاختلاف التحصيل الدراسي ؟

أهمية الدراسة:

تقديم إطار نظري حول الذكاء الانفعالي وارتباطه بالتحصيل الدراسي لكل من الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين باعتبارها من المواضيع الحديثة، حيث تلاحظ – في حدود علم الباحث- وجود نقص في المكتبة العربية لأدبيات مفهوم الذكاء الانفعالي، مجال التحصيل الدراسي والتفوق والعلاقة بينهما بكليات التربية الرياضية .

مجالات الدراسة :

المجال البشري : طلبة كلية التربية الرياضية المرحلة الدراسية الثالثة والرابعة العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

المجال الزماني : ١ / ٤ / ٢٠١٨ وحتى ٢٠١٨/٤/١٥م .

المجال المكاني : جامعه العريش / كلية التربية الرياضية .

الدراسات النظرية والدراسات السابقة

الدراسات النظرية

مفهوم وتعريف الذكاء الانفعالي:

الذكاء الانفعالي من المفاهيم النفسية الحديثة نسبيا؛ لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي Intelligence Emotional تحت مسمى الذكاء الانفعالي ، وهناك من يطلقون عليه اسم الذكاء الوجداني ، أو ذكاء المشاعر، وكثيراً ما يستخدم الباحثون كلمتي انفعال ووجدان كمرادفين، فعندما يعرف الانفعال يشار إلى الخبرة الوجدانية، وفي تعريف الوجدان يشار إلى الخبرة الانفعالية؛ ولكننا نفضل استخدام كلمة الانفعال كمفهوم شامل يشير إلى المزاج والانفعال والعاطفة. (سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم ، ٢٠٠٦، ١٤)

يعرف بار-أون الذكاء الانفعالي أنه "منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة ". (Bar-On ,2001, 33)

وهوما يؤكده ماير وسالوفي(Mayer & Salovey)بأنه حالة شعورية عاطفية Emotion تشير إلى البهجة أو التعريف القاموسي للانفعال الحزن أو الخوف أو الحقد أو ما شابه ذلك .وتتكون عندما يمر الفرد بخبرة ما، وتتمايز عن المعرفة والحالة الإرادية من الشعور ، وأن الذكاء Intelligence مجموعة القدرات الإدراكية المعرفية التي تسمح لنا باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات. أما الذكاء الانفعالي Emotional intelligence هو دمج مكونين الانفعال والذكاء، ويعرفه بأنه القدرة على إدراك معنى المشاعروالانفعالات، والعمل على استخدامها كمساعدان للتفكير وفهم الانفعالات في علاقات الفرد مع الآخرين .وامتلاك المعرفة الانفعالية لتعكس انفعالات ووجدانيات منظمة تشير إلى نمو الجوانب العقلية والانفعالية. (Mayer & Salovey, 1997,4)

يرى كل من رالف شولتز،ريتشارد روبرتس Schultz, R& Roberts,R.D. (٢٠٠٥) أن الذكاء الانفعالي حافز لتحسين الأداء النفسي للفرد، فالأشخاص يمكنهم التمتع

بحياتهم وأن يصبحوا من الناجحين في مجالات عديدة إذا كان لديهم وعى عالي بالذات، ويمتلكون ضبطا لانفعالاتهم ،ووعى بمشاعر وحقوق الآخرين. (Schultz, R& Roberts,R.D,) 2005,24

وقد عرفه فاروق عثمان ومحمد عبد السميع بأنه: الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبة ولإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع ،١٩٩٨، ١٠)

أي أن نموذج القدرة للذكاء الانفعالي هذا استخدم لينبه إلى الدور الكبير الذي يلعبه النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرات البشرية، ولتحدي المداخل التقليدية في مجال الانفعالات، والتي تشير إلى أن الانفعالات معيقة للنشاط المعرفي، وأن الانفعالات والذكاء مجالان منفصلان. (Salovey , Woolery, Mayer,) 2001, 279

فنموذج القدرة للذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات العقلية .والذي ينشأ نتيجة تكامل النظام المعرفي والنظام الانفعالي .إذ يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات بينما يعزز النظام الانفعالي والقدرة المعرفية،حيث يوصف الذكاء الانفعالي باعتباره أحد الاستطاعات، أو الكفاءات، أو المهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها . فالذكاء الانفعالي هو مهارات ولباقات التعامل في الشارع، وفي العمل،وفي كل مناشط الحياة، ويعكس قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات، وأن يكون له القدرة الجيدة في التأثير الإيجابي عليهم، ويكونوا هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات.(Bar-on,) 2001, 2

أهمية الذكاء الانفعالي :

يرى كل من رالف شولتز،ريتشارد روبرتس Schultz, R& Roberts,R.D. (٢٠٠٥) أن الذكاء الانفعالي حافز لتحسين الأداء النفسي للفرد، فالأشخاص يمكنهم التمتع بحياتهم وأن يصبحوا من الناجحين في مجالات عديدة إذا كان لديهم وعى عالي بالذات، ويمتلكون ضبطا لانفعالاتهم ،ووعى بمشاعر وحقوق الآخرين.(Schultz,) R& Roberts,R.D, 2005,24

وتكمن أهمية الذكاء الوجداني في أنه مفيد في فهم الأفراد في التعلم ، ويفيد في توضيح دور المشاعر والانفعالات في العمل والحياة، وهو يفيد لأنه يوضح كيف يستطيع الفرد أن يقيم علاقات مع نفسه ومع الآخرين ، مما يؤثر على الأداء أو الإنتاج مما يفيد في التطور أو النمو الشخصي وأيضا في التواصل والتفاعل الاجتماعي .(Borin and Capella, 2013, 978)

ونظراً لتزايد الضغوط الحياتية فى المجتمع هذه الأيام بما فيه الجامعة فثمة حاجة إلى الإهتمام بالذكاء الإنفعالى لما له من دور مهم فى نجاح الفردفى النواحى الأكاديمية والحياتية، لذا كان على المؤسسات التربوية ضرورة الإهتمام بالمهارات الإنفعالية للمتعلمين.(محمد أحمد الرفوع ،٢٠١١ ، ٩٥)

وأن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب، لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مماثل في النمو الانفعالي الذي ليس له مكان في المنهج المدرسي. ويضيف جروان (2004)أن الباحثين قد أوردوا عدداً من الخصائص الانفعالية أهمها: النضج الأخلاقي، القيادة، الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، الكمالية وحس الدعابة.(غادة مظهر الجندي ،٢٠٠٦، ١٩)

وأخيراً إن الضعف في مهارات الذكاء الانفعالي، يعيق أداء العقل جزئياً أو كلياً كعدم القدرة على فهم الانفعالات كالخوف والقلق والغضب والتحكم بها، في حين أن امتلاك زمام الأمور، وفهم الانفعالات الذاتية والتحكم بها، والتواصل الإيجابي، والضبط الذاتي، والقدرة على حل المشكلات، والتفاؤل بالرغم من المعوقات، كلها أمور تيسر الأداء العقلي وتمكنه من العمل بأقصى طاقاته الإبداعية.(رندة رزق الله ،٢٠٠٦، ٤٤)

أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي:

نموذج جولمان عام (١٩٩٥)و يتكون من الأبعاد التالية: .

١. البعد الأول : الوعى بالذات Self -Awareness
٢. البعد الثانى: معالجة الجوانب الوجدانية Generally Emotions Handling
٣. البعد الثالث: الدافعية Motivations
٤. البعد الرابع: التعاطف Empathy
٥. البعد الخامس: المهارات الإجتماعية Skill Social .

نموذج بار- اون Bar- on عام (١٩٩٧)و يتكون من الأبعاد التالية:

١. البعد الأول: كفاءات شخصية داخمية Intrapersonal
٢. البعد الثانى: الكفاءات الشخصية

متبادلة مع الآخرين Interpersonal
٣. البعد الثالث: القابلية للتكيف Adaptability
٤. البعد الرابع: إدارة الضغوط Management Stress

نموذج الذكاء الإنفعالى عند سالوفى وماير عام (١٩٩٧) و يتكون من الأبعاد التالية:

١. القدرة الأولى: إدراك الإنفعالات Cognition Emotional
٢. القدرة الثانية: استثمار الإنفعالات Investment Emotion
٣. القدرة الثالثة: القدرة على فهم الإنفعالات Emotions of Understanding
٤. القدرة الرابعة: القدرة على تنظيم و إدارة الإنفعالات Managment Emotion

قدم فاروق عثمان و محمد عبد السميع (١٩٩٨) خمسة أبعاد للذكاء العاطفي و هي :

١. البعد الأول: المعرفة الإنفعالية emotional knowledge
٢. البعد الثانى: إدارة الإنفعالات Managment Emotion
٣. البعد الثالث: تنظيم الإنفعالات regulating Emotion
٤. البعد الرابع: التعاطف empathy
١- البعد الخامس: التواصل communication

التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من أهم المحكات المستخدمة في التعرف على المتفوقين على أساس أنه يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد .ومن مظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة.(السيد أبو هاشم ،2003، 41)

ويشير رالف كالو إلى أن الولايات المتحدة كانت أكثر بلاد العالم استخداماً لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين، وذلك باستخدام السجلات المدرسية، وأن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلاً للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلوا نجاحاً دراسياً ممتازاً كتعبير عن هذا التفوق، إلا أن هناك بعض التلاميذ المتفوقين لا يحققون نجاحاً بارزاً في التحصيل الدراسي، وهذه الفئة أصبحت ظاهرة متكررة ومؤكدة في كثير من الدراسات. خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام ، 2004،27)

يُعرف (فاروق الروسان، ١٩٩٦، ١٢٥) المتفوق بأنه: "ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزًا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرات الآتية :
أ- القدرة العقلية العالية "نسبة الذكاء" .
ب- القدرة الابتكارية العالية .

ج- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع .
د- القدرة على القيام بمهارات متميزة في مجالات مختلفة .

ومن أكثر التعريفات التي تلقى قبولًا بين الباحثين التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي، وينص على أن المتفوقين هم: "أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية، وقادرون على القيام بأداء عال، ويظهرون قدرات تحصيلية وعقلية، وابتكار أو تفكير منتج، وقدرة قيادية، وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة. (سميرة عبد الوهاب، ١٩٩٩، ٦٠).

ويتفق هذا التعريف مع ما توصلت إليه الدراسة المسحية التي قام بها (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٢) للتعرف على محكات اختيار الموهوبين والمتفوقين، والتي أشارت إلى أن محك التحصيل الدراسي هو الأكثر استخدامًا في مرحلتي التعليم الثانوي والتعليم الجامعي، ثم يأتي من بعدها مستوى الذكاء ثم من بعدها التفكير الابتكاري.

وتتميز اختبارات التحصيل بأنها تعطى صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة، والتي تعكسها نتائج التحصيل الدراسي كما تبينها درجات الطلاب في المواد الدراسية مجتمعة، أو في المواد الدراسية المرتبطة بنوع الخبرات التي يقدمها البرنامج. وإذا توفرت نتائج اختبارات التحصيل التي تعقد في نهاية مراحل دراسية معينة فإنه يمكن استخدامها في التعرف على الموهوبين والمتفوقين. (فتحي جروان، ١٩٩٩، ١٧٢).

ويذكر (إبراهيم أبونيان وصالح الضبيبان، ١٩٩٧، ٢٥٦) أن التفوق في التحصيل الدراسي العام، أو التحصيل الدراسي في كل من العلوم والرياضيات يعد ضمن محكات التعرف على المتفوقين في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة :

دراسة مارثا وجورج(2001)والتي استهدفت الكشف عن أثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في الذكاءالانفعالي لدى(319طالباً وطالبة) من مدرسة إعدادية في مدينة المكسيك .وتم استخدام قائمة جرد تدعى قائمة جرد الذكاء الانفعالي المعدلة(لقياس أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي) التعاطف، وإدارة المشاعر، تدبير العلاقات والانخراط بها، ضبط النفس .وأشارت النتائج الى وجود أثر ضعيف لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في أبعاد الذكاء الانفعالي (تدبر العلاقات والانخراط بها، ضبط النفس،التعاطف وإدارة المشاعر) ،ووجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من تدبير العلاقات والانخراط بها والتحصيل الدراسي، وذلك

لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من ضبط النفس والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

دراسة ستوتليمر(2002) عنوان الدراسة :فحص الذكاء الانفعالي في علاقته بالإنجاز وتطبيقاته التربوية،وهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي . وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب من المرحلة الثانوية من مدارس شمال تكساس وأدوات الدراسة(١ , Bar – on).: (EQ-) (1997" أ-قائمة الذكاء الانفعالي ، ب-تقييم تكساس للمهارات الأكاديمية ." وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات الذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي.

دراسة أوكونر وريموند(2003)

استهدفت هذه الدراسة التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة من خلال استخدام اختبار ماير وسالوفي وكارسو للذكاء الانفعالي، كقياس قائم على القدرات Mayer, Salovey, Caruso، واختبار بار-أون للذكاء الانفعالي كقياس قائم على التقدير الذاتي Bar-on Emotional Quotient inventory ، وأشارت النتائج الى أن للذكاء الانفعالي ليس متنبئاً قوياً بالتحصيل الأكاديمي بصرف النظر عن الأداة المستخدمة في قياسه، كما أشارت الى أن اختبار بار-أون يرتبط بقوة بأبعاد الشخصية، ويفشل بالارتباط بالقدرة المعرفية.

دراسة ويتز وسكي وآخرين(2004)

بعنوان مساهمة الذكاء الانفعالي في النجاح الاجتماعي والأكاديمي للمراهقين الموهوبين. وهدفت إلى قياس الذكاء الانفعالي باعتباره قدرة حسب نظرية ماير وسالوفي(Mayer & Salovey, 1997)للكشف عن درجة مساهمته في النجاح الاجتماعي والأكاديمي عند المراهقين الموهوبين .وتكونت عينة الدراسة من (٣٩)طالباً وطالبة من المراهقين الموهوبين من الصف الحادي عشر والثاني عشر الملتحقين بمدرسة ثانوية بالوسط الغربي من الولايات المتحدة، تراوحت أعمارهم من(١٥-١٨) سنة، وتم استخدام مقياس، Multifactor Emotional Intelligence –Scale-Adolescent version (MEIS-A) ،الذي طور من قبل ماير وسالوفي وكارسو (1996) لقياس الذكاء الانفعالي، وكشفت النتائج أن الذكاء الانفعالي ليس له مساهمة ذات قيمة بالنسبة للنجاح الاجتماعي .

دراسة دراسة نيوسام وكاتانو(2000)

بعنوان :قياس القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي، وهدفها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من القدرة المعرفية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من) ٦٢ (طالباً، و (118)

طالبة من الدراسة الجامعية طبقت:" أ - قائمة الذكاء الانفعالي إعداد بار-أو، ب - اختبار القدرة المعرفية إعداد وندرليك (Wonderlik)" وأشارت النتائج إلى أنه توجد معاملات ارتباط ضعيفة بين الذكاء الانفعالي وكل من القدرة المعرفية مقداره (0,08)، والتحصيل الدراسي مقداره (0,01).وهما غير دالين إحصائياً، مما يؤكد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وكل من القدرة المعرفية والتحصيل الدراسي.

دراسة باركر (2004)هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي .حيث طبق بار- أون (Bar-on, E Q –i: short) الذكاء الانفعالي بصورته المختصرة على عينة من(372) طالباً في جامعة أنتاريو (Ontario) في الشهر الأول من السنة الدراسية الأولى ، ثم قورنت السجلات الأكاديمية للطلاب في نهاية السنة الدراسية في ضوء مقياس بار-أون للذكاء الانفعالي المختصر .وكانت نتائج الدراسة أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الانفعالي، فالطلاب الذين تجاوزت معدلاتهم التراكمية 80 %أعطوا مؤشرات أعلى على فقرات المقياس من أولئك الذين تبلغ معدلاتهم 59 % فما دون.

دراسة محمود نصار عبد الرزاق (٢٠٠٨) هدفت إلى توضيح علاقة الذكاء الانفعالي بكل من التفكير الإبتكاري ودافعية الإنجاز لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الملك سعود ، و هي دراسة مقارنة بين المتفوقات و غير المتفوقات أجريت على عينة قوامها ٢٢٣ طالبة من المتفوقات و غير المتفوقات ، حيث طبقت الباحثة مجموعة من المقاييس في الذكاء الانفعالي و الدافعية لالنجاز من إعداد الباحثة ، و مقياس تورانس للتفكير اإلبداعي ، و دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي و الدافعية للانجاز لدى طالبات قسم علم النفس ، و وجود فروق دالة بين الطالبات ذات التحصيل الدراسي المنخفض و غير المتفوقات في الذكاء الانفعالي و الدافعية للانجاز و التفكير الإبداعي لصالح المتفوقات ، كما أن هناك فروقا دالة بين سنوات الدراسة لصالح السنة الرابعة.

دراسة مسعد نجاح أبو الديار(٢٠١٢) تهدف هذه الدراسة إلى وصف طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للانجاز و الذكاء الانفعالي ، كذلك تعرف الفروق بين المكفوفين وغير المكفوفين في متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١١) طفلاً وطفلة ،بواقع (٤٠) طفل مكفوفا و (٤٠)طفل غير مكفوف ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الانفعالي ، ومقياس الدافعية لإلنجاز ، ومقياس تقدير الذات . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين

المكفوفين وغير المكفوفين في تنظيم العلاقات الاجتماعية ، والتعاطف مع الآخرين في اتجاه المكفوفين ، في حين كانت الفروق في اتجاه غير المكفوفين في تنظيم الانفعالات و إدارتها ، والوعي بالذات والانتباه للمشاعر وتنظيم الدافعية ، كما لوحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين وغير المكفوفين في تقدير الذات ، والدافعية لإلنجاز في اتجاه غير المكفوفين ، وتبين أن للدافعية للإنجاز وتقدير الذات قدرة تنبؤية بالذكاء الانفعالي لدى الأطفال غير المكفوفين ، أما عينة المكفوفين فقد اقتصرت القدرة التنبؤية بالذكاء الانفعالي لديهم على الدافعية للإنجاز فقط.

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية :-

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الوقائع وتحليلها إحصائياً .حيث طبق مقياس للذكاء الانفعالي على عينة الدراسة المؤلفة من مجموعتين مختلفتين، المجموعة الأولى من الطلبة المتفوقين بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش، والمجموعة الثانية أيضاً من الطلبة العاديين بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش، حيث تم الحصول على كشوف بأسماء الطلبة عينة الدراسة، ثم تم التطبيق الجمعي، وذلك بعد أن تم شرح فقرات المقياس المستخدم وطريقة الإجابة والغرض العلمي من هذا التطبيق .

مجتمع وعينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى نوعين كما يأتي:

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٧٠) طالبًا وطالبة بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش ومن خارج العينة الأساسية ، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٣) سنة بانحراف معياري قدره (١,١٩) سنة.

العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية النهائية من (٧٨) فرداً موزعين على مجموعتين كما يلي:

- مجموعة المتفوقين أكاديميًا.
- مجموعة العاديين"غير المتفوقين" أكاديميًا.

أولاً:- مجموعة المتفوقين أكاديميًا.

تكونت مجموعة المتفوقين أكاديميًا في البداية من (٤٧) طالبًا وطالبة من طلاب بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش ؛ وهؤلاء هم الذين حصولوا على درجة أكبر من درجة الإرباعي الأعلى في التحصيل الدراسي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم

الزمنية ١٩,٢١ سنة بانحراف معياري قدره ٠,٣، والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (٨) طلاب لعدم جديتهم في المشاركة في الدراسة؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة المتفوقين أكاديميًا (٣٩) طالبًا وطالبة.

ثانياً:- مجموعة العاديين"غير المتفوقين" أكاديميًا.

تكونت مجموعة غير المتفوقين أكاديميًا في البداية من (٤٦) طالبًا وطالبة بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش ؛ وهؤلاء هم الذين حصلوا على درجة أقل من درجة الإرباعي الأدنى في التحصيل الدراسي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم الزمنية (١٩,٢٦) سنة بانحراف معياري قدره (٠,٤٤)، والجدير بالذكر أنه تم استبعاد (٧) طلاب لعدم جديتهم ورغبتهم في المشاركة باستكمال إجراءات الدراسة ؛ وبالتالي يصبح العدد النهائي لمجموعة غير المتفوقين أكاديميًا (٣٩) طالبًا وطالبة.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة مما يأتي:

سجلات درجات التحصيل الدراسي:

تم الحصول على سجلات درجات الطلاب من خلال سجلات النتائج الدراسية للطلاب، وتم الحصول عليها من إدارة شئون الطلاب بالكلية بعد أخذ موافقة إدارة الكلية.

مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد رشا عبد الفتاح الديدى

وصف المقياس :-

أعد هذا المقياس **رشا عبد الفتاح الديدى** (٢٠٠٣م)وهو لقياس درجة الذكاء الانفعالي ويتكون من (٧٥) مفردة يمثل كل منها عبارة تقريرية يجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة مستويات للاجابة ، وأعطيت مقاييس التقدير على الترتيب الأوزان التالية (٤ ،٣ ،٢ ،١،٠)وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المبحوث على المقياس هي (٣٠٠) وأدنى درجة هي (٠) وتتوزع عبارات المقياس على خمسة إبعاد هي (الوعى الذاتى ، تنظيم وإدارة الانفعالات ، الدافعية الشخصية ، المشاركة الوجدانية ، العلاقات الشخصية المتبادلة) ويحتوي على عبارات ايجابية (١، ٣، ٤ ،٨، ٩، ١٣، ١٤ ، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩ ،٢٠، ٢٣، ٢٥ ، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ ،٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥ ، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣،٦٤، ٦٦،٦٨،٧٠، ٧٣، ٧٤) تعطى الدرجات كالتالي: دائماً=٤ ، غالباً=٣ ، أحياناً=٢ ، نادراً=١ ، مطلقاً=٠ ، أما العبارات السلبية (٢ ، ٥ ، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٨،٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٥) هي تصحح بشكل معاكس كالتالي:

دائماً=٠ ، غالباً=١ ، أحياناً=٢ ، نادراً=٣ ، مطلقاً=٤ .

جدول (١) يوضح أرقام العبارات الخاصة بأبعاد الذكاء الانفعالي

الأبعاد	فقرات البعد	عدد الفقرات
الوعى الذاتى	١، ٦ ،١١، ١٦ ،٢١ ،٢٦، ٣١ ،٣٦ ، ٤١ ، ٤٦ ،٥١ ، ٥٦ ،٦١ ،٦٦، ٧١	١٥
تنظيم وإدارة الانفعالات	٢ ،٧، ١٢، ١٧، ٢٢ ،٢٧،٣٢ ،٣٧ ،٤٢، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٦٧، ٧٢	١٥
الدافعية الشخصية	٣، ٨ ،١٣ ،١٨، ٢٣، ٢٨ ،٣٣ ،٣٨ ،٤٣، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧٣	١٥
المشاركة الوجدانية	٤ ،٩ ،١٤ ،١٩ ،٢٤ ،٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٤	١٥
العلاقات الشخصية المتبادلة	٥ ،١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥ ،٣٠ ،٣٥ ،٤٠، ٤٥، ٥٠، ٥٥ ،٦٠، ٦٥ ،٧٠، ٧٥	١٥

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة من من (٧٩) طالبًا وطالبة بالمستوى الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية بالعريش ومن خارج العينة الأساسية ن= ٧٠.

أولاً: صدق المقياس -:

-الإتساق الداخلي: تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بايجاد قيمة معامل الارتباط بين مفردات المقياس والمجموع الكلي للبعد حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي للبعد ،والجدول التالي (٢)يوضح قيم معامل الارتباط .

جدول (٢) يوضح معامل الإتساق الداخلي بين مفردات المقيـاس والمجمـوع الكلـي

ن= ٧٠

الوعى الذاتى	معامل الارتباط	تنظيم وإدارة الانفعالات	معامل الارتباط	الدافعية الشخصية	معامل الارتباط	المشاركة الوجدانية	معامل الارتباط	الشخصية المتبادلة	معامل الارتباط
1	0.761**	2	0.503*	3	0.456**	4	0.589**	5	0.423*
6	0.442**	7	0.497*	8	0.305**	9	0.597*	10	0.378*
11	0.425**	12	0.511**	13	0.451**	14	0.428**	15	0.528*
16	0.624**	17	0.327**	18	0.426**	19	0.507*	20	0.548*
21	0.356**	22	0.601*	23	0.491**	24	0.497*	25	0.406**
26	0.459**	27	0.480**	28	0.521**	29	0.599*	30	0.497*
31	0.469**	32	0.399*	33	0.549**	34	0.449**	35	0.334**
36	0.458**	37	0.317**	38	0.475**	39	0.489**	40	0.487**
41	0.390**	42	0.465**	43	0.422**	44	0.597*	45	0.456**
46	0.532**	47	0.551**	48	0.619**	49	0.606*	50	0.580**
51	0.370**	52	0.322**	53	0.617**	54	0.597*	55	0.487**
56	0.522**	57	0.413**	58	0.324**	59	0.338*	60	0.487**
61	0.412**	62	0.461**	63	0.545**	64	0.407*	65	0.629**
66	0.392**	67	0.483**	68	0.403**	69	0.556**	70	0.476**
71	0.410**	72	0.497*	73	0.399**	74	0.491**	75	0.456**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط بين مفردات المقيـاس والمجمـوع الكلـي للبعد دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥) أى أنه يوجد

اتساق ما بين بين مفردات المقياس والمجموع الكلي للبعد. مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة مناسبة من الصدق.

كما تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بايجاد قيمة معامل الارتباط بين مجموع كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل بعد والمجموع الكلي للمقياس ،والجدول التالي يوضح قيم معامل الارتباط .

جدول (٣) يوضح قيمة معامل الإتساق الداخلي بين المجموع الكلي للبعد والدرجة الكلية للمقياس

ن= ٧٠

الأبعاد	معامل الارتباط
الوعى الذاتى	0.617**
تنظيم وإدارة الانفعالات	0.724**
الدافعية الشخصية	0.7545**
المشاركة الوجدانية	0.803**
العلاقات الشخصية المتبادلة	0.699**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإرتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية. مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً : ثبات المقياس:

حيث قام الباحثون بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach وكانت نتائجها كما بالجدول التالي رقم (٤).

جدول (٤) يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الوعى الذاتى	0.762**
تنظيم وإدارة الانفعالات	0.718**
الدافعية الشخصية	0.822**
المشاركة الوجدانية	0.832**
العلاقات الشخصية المتبادلة	0.635**
الدرجة الكلية للمقياس	0.915**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) تتراوح بين (٠.٦٣٥ ، ٠.٩١٥) مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات .

الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة :

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقياس (الذكاء الانفعالي)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: معامل الارتباط بيرسون.واستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة اختبار.واختبار (ت) (test-t)، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية :-

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق – ثبات) ،تم توزيع مقياس الذكاء الانفعالي على أفراد عينة الدراسة بشكل جماعي لملىء المعلومات الأولية كالسن والاسم والجنس والمستوى الدراسي وتاريخ التطبيق و تمت الإجابة عن بنود المقياس من أفراد العينة،وبعد إعداد جداول خاصة للإجابات والمتغيرات تم تفريغ الإجابات حسب سلم التصحيح في إعطاء الدرجات الملائمة لكل إجابة واستبعاد الاستبيانات غير الصالحة أو غير المكتملة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:-

نتائج الفرض الأول والذي ينص على " ما هو مستوى الأداء على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلاب بكلية التربية الرياضية بالعريش ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مجموع درجات الاستجابات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، ثم حساب المتوسط الحسابي لمجاميع درجات كل طلاب العينة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية ، كما هومبين بالجدول التالي

جدول (٥) يوضح قيمة المتوسط الحسابي للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المتوسط الحسابي
الوعى الذاتى	٣
تنظيم وإدارة الانفعالات	١.٧٣
الدافعية الشخصية	٢.٢
المشاركة الوجدانية	٢.٣
العلاقات الشخصية المتبادلة	٢
الدرجة الكلية للمقياس	١٥٤

من الجدول رقم(٥) يتضح أن متوسط الدرجات الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي هي (١٥٤) وهي درجة فوق المتوسطة لطلاب الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على " هل يختلف مستوى الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي لدى الطلاب و الطالبات بكلية التربية الرياضية بالعريش ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) (test-t)على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية لدى الطلاب و الطالبات بكلية التربية الرياضية بالعريش ، كما هومبين بالجدول التالي

جدول رقم (٦) يوضح قيمة نتائج اختبار ت (test-t) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع الذكاء الانفعالي لدى الطلاب والطالبات بكلية التربية الرياضية بالعريش

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة
الوعى الذاتى	ذكور	٧٠	٣.٠٠	٠.٨٦٥	٢٠.٤٥
	إناث	١١٠	٢.٨٦	٠.٥٤٨	
تنظيم وإدارة الانفعالات	ذكور	٧٠	١.٧٥	١.٣٥	١٦.٥٤
	إناث	١١٠	١.٦٥	٤.٣٦	
الدافعية الشخصية	ذكور	٧٠	٢.٢٥	٠.٤٨٥	١٠.٣٥
	إناث	١١٠	٢.٢١	٩.٦٥	
المشاركة الوجدانية	ذكور	٧٠	٢.٤٠	٠.٦٥٤	٨.٦٥
	إناث	١١٠	٢.٣٢	٠.٦٩٨	
العلاقات الشخصية المتبادلة	ذكور	٧٠	٢.١٢	١.٦٥	١٠.٦٥
	إناث	١١٠	٢.٠٧	٠.٩٥٤	
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	٧٠	١٥٢	٢.٦٥	٢٢.٤٥
	إناث	١١٠	١٤٥	١.٥٤	

يتضح من بيانات الجدول (٦) أن قيم(ت) لدلالة الفروق بين الطلاب والطالبات على مقياس الدراسة البعد الأول والثانى والرابع كانت غير دالة إحصائياً كما يتضح أيضاً أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الذكاء الإنفعالى ككل وفى بعد تنظيم المشاعر عند مستوى دلالة(٠.٠٥) لصالح الذكور . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور بطيبعتهم الخشنة كرجال(أكثر قدرة من الإناث على تحديد وفهم مشاعرهم وضبط إنفعالاتهم، كما أن تفوق الذكور على الإناث فى بعد تنظيم المشاعر قد يعزى إلى أن الرجال يعملون عقولهم قبل عواطفهم فيتحكمون بذلك فى تلك المشاعر وينظمونها بشكل يفو ق الإناث، أما الإناث

فالكثير منهن يتصفن بالحس المرهف وسرعة الإنصياع وراء مشاعرهن وتحكمهن العاطفة قبل العقل ، لذلك فهن كما أوضحت نتيجة هذا الفرض أقل قدرة من الذكور على تنظيم مشاعرهن . ونظراً لضعف قدرتهمن على تنظيم وضبط إنفعالاتهن فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف عليهن " عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله علية وسلم " استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خلقتمن ضلع، وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته، لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء "متفق عليه.

وقد إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رشا عبد الفتاح الديدى ، ٢٠٠٥،١٠٥)التى أوضحت نتائجها وجود فروقاً دالة إحصائياً فى المجموع الكلى للذكاء الإنفعالى لصالح الذكور، كما إتسقت أيضاً مع نتائج دراسة(Wang: 2007) التى أوضحت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجاتهم على مقياس الذكاء الإنفعالى لصالح الذكور على عكس ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة . بينما إختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد أحمد الرفوع: ٢٠١١) التى وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الذكاء الإنفعالى لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (ميرفت عزمى : ٢٠١١) ودراسة (إلهام خليل، أمينة الشناوى :٢٠٠٥)التى أسفرت نتائجه ما عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مكونات الذكاء الإنفعالى.

صغيرة وغير دالة وهو ما يوضح أنه لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات على مقاييس الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من (رشا الدرديرى) ٢٠٠٢ -(عبد الحي محمود)).ومصطفى محمد)٢٠٠٤ -(فاتن فاروق) ٢٠٠٥ -(مجدى فرغلى) ٢٠٠٧ ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء أن طلاب الجامعة هم أكثر فئات المجتمع تشابها فى الظروف والمواقف التي يتعرضون لها بالجامعة خاصة إذا أضفنا أنهم ينتمون إلى نفس السنة الدراسية من التعليم الجامعي وهو ما يعني تقارب الأعمار فيما بينهم كما أنهم يدرسون نفس المقررات تقريبا (تربوية-رياضية) (عدا مقرر التخصص ، كما أنهم يمارسون ويشاركون فى نفس الأنشطة الطلابية بالجامعة) ثقافية - فنية- رياضية – اجتماعية.

كما يمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى أن غالبية عينة الدراسة ينتمون إلى إقليم جغرافي واحد وهو محافظة شمال سيناء بمراكزها وقراها مما يضفى تشابها كبيرا بين أفراد العينة فى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي و الرياضي.

وأخيرا يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن طلاب الجامعة هم فئة أكثر وعيا بانفعالاتهم ومشاعرهم واهتماماتهم ودوافعهم ، وبالتالي يستطيعون التعبير عنها وتوظيفها بالشكل الأمثل بالمشاركة مع أقرانهم فى كافة الأنشطة الطلابية بالجامعة ؛ مما ينمى لديهم العديد من المهارات المعرفية والاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث والذي ينص على "هل تختلف العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي تبعا لاختلاف التحصيل الدراسي ؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب اختبار (ت) (test-t) للطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية تبعا لاختلاف التحصيل الدراسي ، كما هومبين بالجدول التالي

جدول رقم (٧) يوضح قيمة نتائج اختبار ت (test-t) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع الذكاء الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بكلية التربية الرياضية بالعريش

الأبعاد	الطلاب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة
الوعى الذاتى	المتفوقين	٧٠	٣.١٠	٠.٦٥٨	١١.٦٥
	العاديين	١١٠	٢.٣٢	٠.٤٨٥	
تنظيم وإدارة الانفعالات	المتفوقين	٧٠	١.٨٥	٠.٥٣١	٦.٢٥
	العاديين	١١٠	١.٥٦	٠.٤٦٣	
الدافعية الشخصية	المتفوقين	٧٠	٢.٣٢	٠.٥٨٤	٤.٢١
	العاديين	١١٠	٢.١٢	٦.٥٩	
المشاركة الوجدانية	المتفوقين	٧٠	٢.٤٢	٠.٤٥٦	١٤.٤٥
	العاديين	١١٠	٢.٢٣	٠.٨٩٦	
العلاقات الشخصية المتبادلة	المتفوقين	٧٠	٢.٢٠	٥.١٦	٧.٦٥
	العاديين	١١٠	٢.٧٠	٠.٤٥٩	
الدرجة الكلية للمقياس	المتفوقين	٧٠	١٥٤	٢.٥٦	٢٤.٢٥
	العاديين	١١٠	١٢٥	١.٤٥	

تشير نتيجة السؤال وفرضيته إلى أن مها ا رت لذكاء الوجداني لها أهمية و دوراً أكبر في نجاح الإنسان وتفوقه الأكاديمي، مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عالي من الذكاء الوجداني كلما كان تحصيله الأكاديمي مرتفع . ويعزى ذلك إلى أن المعرفة الإنفعالية والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات ومعالجتها، والقدرة على تخفيز الذات وتوجيه السلوك، والتعاطف والتواصل وجميع هذه المهارات مشاعر إيجابية تسهم في زيادة وترقية التفكير والإنجاز، الأمر الذي ينتج عنه شخصية تتسم بالتوافق والتكيف النفسي، والاتزان الإنفعالي، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماير وآخرون.(Mayer , et al 1990)ودراسة زيدنر و آخرون (2005 Zeidner, et al,) ودراسة باركر (Parker ,2004) والتي أشارت نتائجها أن التحصيل الاكاديمي يرتبط بدرجة كبيرة مع الذكاء الوجداني، ويصف بار أون(Bar-on,2001) الذكاء الوجداني بانه أحد الاستطاعات ، أو الكفاءات ، أو المهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التوافق مع مطالب ومهام الحياة العامة وضغوطها. فالذكاء الوجداني هو مهارات ولباقات التعامل في الشارع ، وفي العمل ،وفي كل مناشط الحياة ، ويعكس قدرة الفرد على التعامل بنجاح مع الآخرين على اختلاف مشاعرهم وبيئاتهم الاجتماعية، والتعامل بنجاح مع ضغوط تلك العلاقات، وأن يكون له القدرة الجيدة في التأثير الإيجابي عليهم ، ويكونوا هم بوجه عام سعداء بتلك العلاقات، ويؤكد جولمان أن معامل الذكاء (IQ) أنه في أفضل الأحوال يسهم بنحو (20%) في العوامل المحددة للنجاح في الحياة. مما يدع (% 80)للعوامل الأخرى، وأن البيانات المتوافرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الوجداني بقوة الذكاء المعرفي نفسه وأحياناً أكثر قوة. (Mayer, Salovey, Caruso, 2000(b) 402- 403

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلاّلة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01، بين مرتفعي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وكانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي، وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أثر مهارات الذكاء الوجداني في تحسين التحصيل الأكاديمي، وذلك لأن مرتفعي التحصيل الد ا رسي يتسمون بالقدرة على وعي انفعالاتهم وضبطها والتخلص من الانفعالات السلبية وتحفيز ذواتهم بطريقة جيدة تمكنهم من تحقيق أهدافهم الدراسية ، مع قدرتهم على المشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية تساهم في إنجاز اهدافهم الشخصية والتعليمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توصل إليه جولمان (Goleman 1998:24)بأن الاتجاه الذي

نحتاجه للوصول إلى النجاح يبدأ بالقوة العقلية ولكن الإنسان يحتاج للكفاءة الوجدانية أيضا لكى يتمكن من الاستفادة من قدراته على الوجه الأكمل ، فالسبب فى العجز عن الاستفادة بقد راتنا العقلية والمعرفية إلى الحد الأقصى هو غياب الكفاءة الوجدانية، فالطلاب ذوى درجات التحصيل الاكاديمي المرتفعة كانوا ذوى قدرة على إد راك انفعالاتهم المختلفة والتفريق بين الانفعالات الايجابية والسلبية، وتحفيز ذواتهم، ولديهم مهارات المشاركة الوجدانية والتواصل مع الأخرين ، وهم أكثر فهماً لذاتهم وللمحيطين بهم بما يتميزون به من فراسة وجدانية .ويذكر جولمان أن الذكاء المعرفي Cognitive Intelligence يسهم على أعلى تقدير بنسبة % 20 فقط فى نجاح الفرد فى حياته ، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة (80 %)(عصام محمد زيدان ، كمال أحمد الإمام : 2002٤)

ويرى الباحثون إنّ إمكانية زيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الإنفعالية والإجتماعية لديهم ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم العطوف، وحل المشكلات، وإدارة الإنفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الإهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهمية في ادراك النجاح وتأثيره على العاملين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظرا لوجود ثلاث منافع تتحقق من توسيع دائرة الإهتمام بالذكاء النفعالي في المدرسة.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

١-إبراهيم أبو نيان، صالح موسى الضبيبان (١٩٩٧). أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج، ص ص٢٥٣-٢٦١.

٢- السيد أبو هاشم (2003) محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين)دراسة مسحية لبحوث العربية في الفترة من عام 1990 إلى عام 2002 ، المجلة العربية للتربية الخاصة . العدد الثالث، الرياض ص 31.73

٣-السيد محمد أبو هاشم، عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٥). الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسيًا كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام.الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، العدد (٦)، ص ص٦٩-١٣٠.

٤-رشا عبد الفتاح الديدى (٢٠٠٥)الذكاء الإنفعالى وعلاقته بإضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسى علم النفس، مجلة علم النفس العربى المعاصر، مجلد ١ ،عدد١ ص٦٩: ١١٢.

٥-رندة رزق الله (٢٠٠٦)فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الانفعالي، دراسة تجريبية في مدارس مدينة دمشق على عينة من تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

٦-سلامة عبد العظيم ، طه عبد العظيم (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، عمان، الأردن، دار الفكر.

٧-حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١)علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.

٨-خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام البواكير، الموهبة والتفوق. دار الفكر للطباعة والنشر، والتوزيع، ط٢ ،٢٠٠٤.

٩-سالم على، عدنان يوسف (٢٠١٢)فعالية برنامج تدريبى فى كشف العلاقة بين الذكا ء الإجتماعى والإنفعالى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد ١٣ ،عدد ١ ص٢٧١-٣٠٤.

١٠- سامية محمد صابر (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٤٣)،٢٠٠- ٢٦١.

١١- سميرةمحمد عبد الوهاب (١٩٩٩).إدراك التلميذ المتفوق لذاته ولنظرة الآخرين له.مجلة التربية، الكويت: مركز البحوث التربوية والمناهج، العدد (٢٨)، ص ص٥٦ -٧٢.

١٢- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠٠٧)المخ وصعوبات التعلم رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣- عصام زيدان، و كمال الإمام) :(2002الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية بجامعة

المنوفية،ع (3)السنة السابعة عشر،ص ص ١-٤١.

١٤- غادة مظهر الجندي (٢٠٠٦)الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقتهم بالتحصيل الأكاديمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان.

١٥- فاروق فارع الروسان (١٩٩٦). أدوات قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن. الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين، الأردن، ص ص١٢١-١٥٤.

١٦- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨)الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٨ ،٣-٢٩.

١٧- فتحى عبد الرحمن جروان (١٩٩٩). الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دار الكتاب الجامعى.

١٨- فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق(٢٠٠١) الذكاء الانفعالي مفهومه و قياسه. مجلة علم النفس ،58 ، -51.

١٩- محمد أحمد الرفوع (٢٠١١)الذكاء العاطفى وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مجلد ١٢ ،عدد ٢ ص٨٣-١١٦.

٢٠- .محمود نصار عبد الرزاق (٢٠٠٧)الذكاء العاطفي و علاقته بكل من التفكير الابتكاري و دافعية الانجاز لدى طالبات قسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود دراسة مقارنة بين الطالبات المتفوقات و غير المتفوقات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر.

٢١- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢)العلاقة بين تقدير الذات و الدافعية للاجاز و الذكاء الوجداني لدى عينة من أألطفال المكفوفين و غير المكفوفين ، دراسة غير منشورة ، مجلة العلوم االجتماعية ، مج ٣٠ ، ع ٧.

٢٢- ميرفت عزمى (٢٠١١) الذكاء الإنفعالى وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين، مجلة

البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا.

23−Akers, M.D. & Porter, G.L. (2003): Your EQ skills; Get what it take, Journal of Accountancy, Vol. (195), No. (3), pp. 65-96.

24− Bar-On ,R (1997) Bar-On Emotional Quotient Inventory: Technical Manual, Toranto : Multi-Health Systems Inc.

25− Bar-on, R.(2001)Emotional intelligence and self-Actualization. In j Ciarrochi, psychology press. Philadelphia.

26−Borin, E. and Copella, U. (2013): The relationship between emotional Intelligence and College Success for Students with Learning Disability, Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, Vol. 74. (6-B).

27−Goleman, D. (1995): Emotional Intelligence :Why it can matter morethan IQ, New York, Bantam Books.

28−Goleman, D. (1998). Working with emotional intelligence. New York:Bantam Books.

29−Goleman, D . (2001): An El- Based Theory of Performance , in Cary Cherniss and Denial Goleman (eds) , the Emotional Intelligence Work Place , Jossey-Bass , San Francisco .

30−Mayer, J.D.,& Salovey,P.(1995) Emotional intelligence and construction and regulation of feeling. Applied and Preventive psychology., 4.

31−Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. J. Sluyter

(Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Educational implications (p. 3–34)

32−Mayer, J.D.,& Salovey,P.(1997) What is Emotional intelligence?. In P,

33−Marttha, T.& George,M.(2001). Emotional intelligence: the effect of gender,GPA,ethnicity. Paper presented at the Annual Meeting of the Mid-South Educational research Association. Mexico city, November 14-16.

34−Newsame, S. Day, A, L& Catano, V.M(2000) Assessing the predictive validity of emotional intelligence. Personality and individual differences .N29. pp 1005-1016.

35−O.Conner, Jr., & Raymond, M.(2003) Revisiting the predictive validity of emotional intelligence: self-report versus ability – based measures.Available(on line):// A: ebsco host. Htm.

36−Parker, j.D(2004) Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available on- line: ebsco host.htm.

37−Pfeiffier, SI.,(2001)Emotional intelligence popular and elusive construct, Roeper Review, vol23.iss 3.

38−Petersen, V.C. and Dickinson, F. (2010): The relationship between emotional intelligence and Middle School Students with Learning Disabilities. Humanities and Social Sciences, Vol. 71, (6-A). pp. 1907.

39−Salovey,P., Woolery ,A., & Mayer ,J.D.(2001): Emotional Intelligence: Conceptualization and Measurement. In G.J.O. Fletcher., & M.S. Clark (Eds) , Blackwell Handbook of Social Psychology: Interpersonal Processes , Malden , MA : Blackwell Publishers . (p p. 279-307)

40−Schulze, R., & Roberts, R. D. (Eds.). (2005). Emotional intelligence: An international handbook. Hogrefe & Huber Publishers.

41−Shi, J. and Wang, L. (2007) Validation of Emotional Intelligence Scale in Chinese University Students. Personality and Individual Differences, 43, 377-387.

42−Stottlemyer, B.G. (2002) An examination of Emotional Intelligence : its relationship to achievement and implications for Education. Diss,abs,inter.Vol (63) N(2), (p.572).

43−Zeidner, M. (2018). Emotional Intelligence (EI) and the Gifted. Springer Intgernational Publishing, Handbook of Giftedness in Children, 101- 114.

44−Woitaszewski, scott,A & Aalsma, Matthew, C.,(2004) the contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents as measured by the Multifactor emotional intelligence .Scale- Adolescent version. Vol (27) (1).pp6-25.